

مدارات
الخادمتان المغربيات القاصرات بفرنسا: عبودية بشعة 18
رأي
الشعب الفلسطيني وشيكلاته الديموقراطية! 19

منوعات

12 مها احمد: فيلم «عبده موسم» غلطة في حياتي

مذكرات

17 هويدا طه تكتب عن اعتقالها بقضية تهديد امن الدولة

الجزائر تحذر من عواقب فرض ليبيا تأشيرة على المغاربة

■ الجزائر - «القدس العربي»: أعلن وزير الداخلية الجزائري يزيد زرهوني أمس الاثنين أن قرار ليبيا فرض تأشيرة على المغاربة قد تكون له عواقب وخيمة على اتحاد المغرب العربي.

وفي أول رد رسمي على القرار الليبي صرح زرهوني «قد يترتب عن ذلك عواقب على مقاربتنا لاتحاد المغرب العربي» دون أن يوضح هذه «العواقب». ولم يذكر الوزير إذا كانت السلطات الجزائرية ستتعامل بماثل في هذه القضية كما هو الحال فيما يخص قرارها بإغلاق الحدود مع المغرب ردا على قرار الرباط سنة 1994 بفرض تأشيرة على الجزائريين. (تفاصيل ص 7)

جماعة متشددة في السودان تهدد بضرب مصالح غربية

■ الخرطوم - أف ب: قالت مصادر الامم المتحدة في الخرطوم ان جماعة متشددة مقرها السودان تهدف الى مهاجمة مصالح غربية مما دفع الولايات المتحدة الى اصدار تحذير الى مواطنيها اسن الاثنيين. ونكرت السفارة الامريكية في بيان لها انها «تود ابلاغ كافة مواطنيها في السودان بان بعثة الامم المتحدة حصلت على معلومات جديدة بانه من المرجح ان تستهدف جماعة متطرفة تتخذ من البلاد مقرا لها، مصالح غربية».

وأضافت السفارة، التي لم تكشف عن تفاصيل حول الجماعة، ان نشاطات الامم المتحدة في السودان هي الهدف الأرجح لتلك الهجمات، ويتواجد نحو 50 مستشارا عسكريا وشرطة تابعين للامم المتحدة في منطقة دارفور حاليا لتقديم المشورة لقوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي، كما يتوقع ان ينضم اليهم عدد اضافي.

مصر تطلب من الانتربول اعتقال ثلاثة اسرائيليين تتهمهم بالتجسس

■ القاهرة - أف ب: افادت مصادر امنية وقضائية اسن الاثني ان مصر طلبت من الانتربول لاعتقال ثلاثة اسرائيليين تتهمهم بتجسيد مصري للتجسس لحساب الدولة العبرية.

واوضح المصدر القضائي ان مصر طلبت رسميا من الانتربول توقيف عملاء الموساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) الثلاثة الفارين لحاكمتهم في مصر مع المصري محمد عصام غنيم العطار.

وكان مصدر قضائي أعلن السبت ان محكمة امن الدولة العليا ستحاكم هذا المصري وثلاثة اسرائيليين.

وأضاف المصدر ان محمد عصام غنيم العطار وهو طالب سابق في جامعة الأزهر الإسلامية ومعتقل منذ الاول من كانون الثاني (يناير)، متهم «بالاضرار بمصالح مصر الوطنية». وأضاف ان الاسرائيليين الثلاثة المتهمين تجسدهم عام 2001 خلال وجوده في تركيا، سيحاكمون غيابيا. والقاضي مصدر في جهاز الامن ان المصري (31 سنة) يحمل ايضا الجنسية الكندية وأنه تقاضي منذ 2001 نحو 56 دولارا مقابل خدماته وان مصدر بدأت التحقيقات في هذه القضية في نهاية 2001.

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام ابو طالب:

رفض عدد من علماء الأزهر الشريف في مصر الفتوى المثيرة للجدل والتي اطلقها مفتي الديار المصرية الدكتور علي جمعة وأكد فيها عدم وجود مانع شرعي من تولي المرأة رئاسة الجمهورية. وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» أكد الشيخ جمال قطب رئيس لجنة الفتوى بالأزهر أنه بالرغم من وجود رأي يدعم ما ذهب اليه جمعة الا انه لا يمكن

بأي حال الاخذ به بسبب الظروف التي تعيشها المنطقة في الوقت الراهن معتبرا ان الولاية أصبحت شديدة الصعوبة على الرجال فما بال النساء؟

في هذا الوقت تحديدا متسانلا اذا ما كان يقف وراءها ضغط سياسي.

وذكر صبور شاهين الداعية المعروفة فتوى جعل معتبرا اياها بعيدة عن الشرع ولا تمت الحقيقة حتى لو كانت هناك مذاهب توافق على الولاية العظمى للمرأة.

وذكر شاهين ان الظاهر من النصوص الدينية انه لا يجوز ان تتولى المرأة منصب رئيس الجمهورية.

واتخذ الشيخ يوسف البديري الفتوى مشورا الى انها مسيئة وربما تهدف لان يكون التوريت مستقبلا للاناث في مجال

ضمن حملة لتوسيع «اقليمهم» بضم مدن في شمال العراق الاكراد يستعدون لترحيل العرب من كركوك والعشائر تتعهد اللجوء للقوة لرفض الاقصاء

بغداد - «القدس العربي»:



عراقي يحمل سترة محترقة لاخته الذي قتل بانفجار سيارة ملغومة في بغداد (رويترز)

عرب وتركمان ندرس كل الخيارات بما فيها اللجوء الى القوة للدفاع عن وجودنا التاريخي»، وأضاف «زيد الحوار وفق ثوابنا ومبدأ المشاركة بالسلطات ومنح العرب والتركمان مناصب ادارية وامنية، نرفض التهيب والاقصاء ونطالب بان يكون حوارنا القادم بوجود طرف دولي ضامن للاتفاقات لان العرب والتركمان لا يتقنون بالسياسة الاكراد».

وأضاف أن اللجنة «قررت إعادة جميع العوائل الوافدة الى المناطق المتنازع عليها المشمولة بالمادة (140) في دستور جمهورية العراق، وبصورة خاصة كركوك، إلى المناطق السابقة التي وفدوا منها نتيجة سياسات النظام السابق خلال الفترة من (17 تموز - يوليو 1968) ولغاية (9 نيسان - ابريل 2003)، وحسب آلية معينة».

وفي غضون ذلك شاركت أكثر من الف شخصية عربية شيعية وسنية في المؤتمر العربي العام الرابع وهو الأكبر منذ اجتهاد العراق الذي عقد في كركوك (250 كلم شمال بغداد) الاحد ورفض الحاق كركوك بالمناطق الكردية.

وقال الشيخ عبد الرحمن منشد العاصي رئيس التجمع العربي وأحد أبرز شيوخ عشيرة العبيد ان «اجراء الاقصاء والاستفتاء سيضمن الحاق كركوك بكردستان (..) نحن

وكان عدنان منصور مدير مكتب خاتقن الكردستاني برهم صالح يشرف على خطة إعادة مدينة ديالى العراقية لضم مناطق منها الى اقليم كردستان واجرى اجتماعات مع مسؤولين اكراد من تلك المناطق لانجاز المهمة التي تحدد لها تاريخ بنغد مع نهاية شهر آذار (مارس) المقبل.

تنظيم يهودي جديد في بريطانيا ينشق عن المجلس الرسمي بسبب دعمه لاسرائيل

لندن - «القدس العربي»:

وفي رسالة نشرها على موقع صحيفة «الغارديان»، جاء فيها لتوضيح عن سبب انشاء هذا التنظيم الجديد، قال المتحدث «قرنا بالتعاون إنطلاقاً من إيماننا بأن الآراء السائدة في اوساط الجالية اليهودية في هذا البلد (بريطانيا) لا يعبر عنها في هذه المؤسسات والتي تزعم انها تتولى مسؤولية تمثيل الجالية اليهودية ككل، ما جعل زعماء الجالية اليهودية في بريطانيا يضعون دعم سياسات القوة المحتلة فوق حقوق الإنسان للشعب القابع تحت الاحتلال في تناقض صارخ مع المبادئ اليهودية للعالة والرحمة».

وقالت الصحفية ان الجدل بين اوساط الجالية اليهودية في بريطانيا تصاعد في الأسابيع الأخيرة بعد استقالة عدد كبير من أعضاء المؤسسة اليهودية لأبحاث السياسة إثر الكشف عن ان مديرها ينطوي ليرمان أبدي تاييد لضم الأراضي الفلسطينية الى إسرائيل لإقامة فيدرالية واحدة مكونة من شعبين مع إلغاء حق العودة للاجئين الفلسطينيين ومنح حق الحصول على الجنسية الإسرائيلية لأي شخص متحدر من أصول يهودية.

اعلنت مجموعة من كبار الشخصيات اليهودية في بريطانيا تنظيم تجمع يهودي جديد بدلا عن «مجلس المثاليين اليهود، التنظيم الذي يمثل اليهود منذ مئات السنين، واتهمت المجموعة التي تضم رجال أعمال وباحثين وفلاسفة وكتاب براما مجلس المثاليين اليهود بدون ان تسميه بانها يضع دعم إسرائيل وسياساتها فوق مصالح اليهود البريطانيين. ودعت المجموعة التي تعبر نفسها «اصواتا يهودية مستقلة» واطلقت اسم «شبكة افراد» على نفسها الى حوار حر حول القضية الفلسطينية داخل المجتمع اليهودي البريطاني.

ويناقشون على بيان المجموعة الجديدة، الممثل الكوميدي ستيفن فراي، والكاتب المسرحي الحائز على نوبل للاداب هارولد بنتنر، والمخرج المعروف مايك لي، والمؤرخ المعروف اريك هويسبياس، وديكسي ونيكولا فارحي.

رولان دوما: اقتناء ايران القنبلة الذرية سيكون «عامل توازن في المنطقة»

باريس - القدس المحتلة - أف ب: اعتبر وزير الخارجية الفرنسي السابق رولان دوما أمس الاثنين ان امتلاك ايران للقنبلة الذرية سيكون بمثابة «عامل توازن في المنطقة».

وقال دوما لاذاعة فرانس انتر العامة «ان امتلاك القنبلة الذرية، من قبل ايران مثلا، سيكون بمثابة عامل توازن في المنطقة، لكن ذلك يستلزم اتفاقا وعمليات مراقبة ومانعا آخر غير القائم حاليا (اي) مناخ التهديدات».

وأضاف الوزير الاشتراكي في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران «ان امتلاك القنبلة الذرية ليس بالضرورة عامل خطر، بل هو «عامل إعادة التوازن، والتوازن يعني حفظ السلام».

واستطرد قائلا «على العكس فإذا امتلكت دولة قوية ومسلحة بشكل مفرط في منطقة ما من العالم، القنبلة الذرية فانها هي التي تفرز القانون».

وأعرب عن تعينه في ان تبدأ «بسرعة كبيرة مفاوضات عامة مع إيران» الى ذلك رأى باحثون اسرائيليون في تقرير ينشر الاربعة وثلثت صحيفة «هآرتس» أمس الاثنيين بعض استنتاجاته انه في حال تمكنت ايران من امتلاك القنبلة النووية فمن المرجح انها لن تستخدمها لتهدد اسرائيل.

ولغ التقرير الصادر عن مركز الابحاث حول الامن القومي في جامعة تل ابيب الى ان «إيران تريد امتلاك السلاح الذري لاهداف دفاعية من اجل ضمان هيمنة اقليمية لها وتعزيز نظامها».

لقاء مكة: فرص النجاح والفشل

عبد الباري عطوان

حرص المتحدثون باسم الوفدين الفلسطينيين اللذين شدا الرحال الى مكة المكرمة للمشاركة في لقاء المصالحة الذي يرعاه العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز على تأكيد نواياهم الطيبة، وحرصهم الاكيد على انجاح هذا اللقاء بالتوصل الى اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة وطنية تنهي حال الاحتقان، وتضع حدا للصدامات الدموية المؤسفة، ولكن يظل من السابق لأوانه الاغراق في التفاؤل، لأن النوايا الطيبة شيء، وما يحدث على الأرض شيء آخر مختلف جدا.

اللقاء على حد ذاته ينطوي على درجة كبيرة من الاهمية، من حيث الزمان والمكان، فأى جهد عربي يصب في محصلة حقن الدماء وللممة الشمل، وتخفيف معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال، هو جهد محمود، فما شهدته الأراضي العربية المحتلة من صدامات دامية اودت بحياة أكثر من اربعين فلسطينيا، هو امر مؤسف بكل المقاييس.

السؤال هو حول كيفية نجاح لقاء مكة فيما فشلت في انجازه لقاءات ووساطات سابقة وخاصة في غزة ودمشق والقاهرة، فالمسألة ليست مسألة لقاء وتبويس لحي، واللقاء مواعظ مطولة حول حقن الدم الفلسطيني، وانما مناقشة الاسباب الحقيقية للخلافات التي قادت الى هذه النتائج المؤسفة، ويجاد حلول عملية لها.

مكة المكرمة استضافت لقاء مماثلا قبل شهرين لقيادات ومراجع عراقية من مختلف المذاهب والطوائف، وبحضور العاهل السعودي نفسه، ووسط مهرجانات اعلامية مماثلة، وجرى الاتفاق على وثيقة مكة التي كانت النقطة الاولى فيها تحريم سفك الدم العراقي، فمادام كانت النتيجة؟ المزيد من السيارات المفخخة وأكثر من خمسة آلاف قتيل عراقي من مختلف الطوائف، وتساعد الحرب الاهلية الطائفية.

الصدامات الفلسطينية - الفلسطينية هي اعراض جانبية لمرض خطير مزمن اسمه محاولة امريكية - اسرائيلية لإجهاض نتائج عملية ديمقراطية، ومنع حكومة منتخبة من الحكم، ومعاقبة شعب فلسطيني بأسره بسبب تصديق اكدوية الديمقراطية الامريكية، واختيار ممثليه من خلال انتخابات زنيهة حرة وغير مسبوقه في الوطن العربي بأسره. وطلانا ان الجهود منسبة حاليا على معالجة الاعراض الجانبية، وليس العلة الاساسية، فإن مصير لقاء مكة الفلسطيني لن يكون افضل حالا من لقاء مكة العراقي.

الحكومات العربية ساهمت، كل حسب دوره وحجمه، في انفجار حال الاحتقان الداخلي الفلسطيني، عندما ساهمت في الحصار المالي الخانق المفروض على الشعب الفلسطيني، وتخلت بطريقة مخجلة عن تعهداتها الذي قطعت على نفسها، في اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية في القاهرة، بكسر هذا الحصار وعدم الالتزام به.

فإذا كانت هذه الحكومات عاجزة عن فتح معبر لعلاج المرضى او عودة حجاج بيت الله الحرام في موسمهم، فهل سنتنجح في ايسال الاموال والمساعدات للجائعين او الجوعين بقرار امريكي - اسرائيلي؟ لا نعتقد ذلك، والاجابة مكتوبة على الخاط بوضوح.

ومع ذلك هناك جوانب ايجابية لهذا اللقاء، اولها التقاء السيدين محمود عباس ورئيس السلطة وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» كنديين متساويين في المكانة والثقل السياسي، وبدعوة من ملك عربي تردد طويلا في الاعتراف بحركة «حماس» او الالتقاء بأي من المسؤولين الكبار فيها. العاهل السعودي لم يلتق السيد مشعل قبل ذلك، وتجنب لقاء السيد محمود الزهار وزير الخارجية اثناء زيارته للرياض، وحتى عندما وجه دعوة الى السيد اسماعيل هنية رئيس الوزراء لزيارة المملكة وارسل له طائرة خاصة الى الرياض، لم تكن دعوة رسمية، وانما أداء فريضة الحج، حيث توجه دعوات عديدة لقيادات وزعامات سياسية وقبلية وحزبية اسلامية من مختلف انحاء العالم، يلتقون بالعاهل السعودي اثناء أداء مناسك الحج.

عقبتان اساسيتان حالتا دون توصل اللقاءات السابقة بين حركتي «فتح» و«حماس» الى اتفاق مصالحة ينهي حالة التوتر، ويسمح بتشكيل حكومة وحدة وطنية:

- **العقبة الاولى:** رفض حركة «حماس» القبول بنص في خطاب التكليف بتشكيل الحكومة الجديدة، يؤكد على «الالتزام» بالاتفاقات الموقعة من قبل السلطة، اي اتفاق اوسلو الذي ينص على الاعتراف بالدولة العبرية.
- **العقبة الثانية:** تنازل حركة «حماس» عن الوزارات «السيادية» لشخصيات مستقلة تسمي بعضها او توافق عليها بشرط مسبق الولايات المتحدة الامريكية، وخاصة منصبى وزير المالية ووزير الداخلية.

حماس ابدت استعدادا لاستبدال كلمة «التزام» بكلمة «احترام» وأصررت على عدم قبول اي اسماء لوزراء يفرضون من قبل جهات خارجية، وامريكية على وجه التحديد.

وما زال السؤال المطروح في هذا الخصوص هو عما اذا كان السيد مشعل سيتنازل في مكة عما رفضه التنازل عنه في دمشق، حيث حلفاؤه السوريون الخالص، اي القبول بكلمة «التزام» والتخلي عن «الاحترام»، وفي حال تقديمه هذا التنازل الذي يعني الاعتراف باسرائيل، مادام سيحصل في المقابل؟

بمعنى آخر هل سيلغي اتفاق مكة في حال التوصل اليه الخطط الامريكية التي رصدت 128 مليون دولار لتعزيز حرس الرئاسة الفلسطيني ورفع تعداده الي أكثر من عشرة آلاف شخص وتنظيف قوات الامن الوطني الفلسطينية البالغ تعدادها 40 الفا من كل العناصر التي تؤمن بالمقاومة او تتعاطف معها، تحت ذريعة إعادة تأهيل هذه القوات.

وفي حال الاتفاق على تسمية وزراء الوزارات السيادية هل سيوضع الحرس الرئاسي والمعابر وقوات الامن العام وجهازا المخابرات والامن الوقائي تحت امره وزير الداخلية الجديد، وبصلاحيات مطلقة؟ وما هو مصير القوة التنفيذية التي استستها وزارة داخلية «حماس» لتكون ميليشيا موازية لميليشيات الرئاسة ومستشاريها الامنيين؟

الشعب الفلسطيني كله يتطلع الى نجاح لقاء مكة، ولكن لا بد من توفير الاسس اللازمة لهذا النجاح، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

(التتمة ص 3)